Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

US economic and military aid to Laos 1954 -1963

المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية للاوس١٩٥٤ – ١٩٦٣

م.م. محمد حسن عبيد

Abstract

This research highlights the economic and military aid provided by the United States of America to the pro-Lao government from 1954 to 1963 in order to counter the influence of the Soviet Union by supporting the revolutionary elements of the elements of the Catholics

الملخص ..

يسلط هذا البحث الضوء على المساعدات الأقتصادية والعسكرية التي قدمتها الولايات المتحدة الأمريكية للحكومة اللاوسية الموالية لها خلال الفترة الممتدة منذ عام ١٩٥٤ وحتى ١٩٦٣ من أجل التصدي للنفوذ الذي أحدثه الأتحاد السوفيتي من خلال دعمه للعناصر الثورية المتمثلة بعناصر الباثيت لاو .

المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية للاوس

إن المساعدات الاقتصادية الأمريكية المقدّمة لمملكة لاوس [١] ، ليست وليدة الصدفة بل كانت قائمةً منذ السيطرة الفرنسية على الهند الصينية [٢] ، إلا إن المساعدات الاقتصادية والعسكرية الأمريكية للهند الصينية تضاعفت شيئاً فشيئاً ، ففي عام ١٩٥٣ أصبحت الحكومة الأمريكية تتحمل (٨٠٪) من نفقات الحرب الفرنسية هناك ، وبذلك كانت تلك المساعدات عاملاً نفسياً لكسب الرأي العام . [٣]

ومن أجل ذلك أستمرت الولايات المتحدة الأمريكية بضخ المساعدات العسكرية والاقتصادية لديمومة أستمرار بقائهم في لاوس ، بعد أن ورث الرئيس ديفيد دوايت إيزنهاور (Dwight D. Eisenhower) [٤] من سلفه هاري ترومان (Harry Truman) [٥] برنامج مساعدات عسكرية سنوية إلى الهند الصينية تقدّر بنحو مائتي مليون دولار أمريكي سنوياً [٦] ، وكان قد أشار الرئيس ترومان في عام ١٩٥٣ " إن أمريكا تكفّلت بنصف نفقات الحرب الفرنسية في الهند الصينية " ، وفي أجتماع عقد في التاسع عشر من

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

تموز ١٩٥٣ بين وزير الخارجية الفرنسي جورج بيدو والأمريكي جون فوستر دالاس (john Foster Dulles) [٧] أعرب فيه الأخير عن " أستعداد حكومته لتلبية كل ما يطلبه الفرنسيون ، مقابل شرط واحد ، هو أن لا يعمدوا إلى المحادثات مع الحركات الثورية هناك لإنهاء الحرب " ، وبالفعل حصلت فرنسا في العام التالي على مساعدة أمريكية تقدر بـ (٣٨٥) مليون دولار ، لغرض تعزيز الجهد العسكري ، بغية سحق الثوار قبل حلول عام ١٩٥٥ . [٨]

وفي هذا الصدد ذكر بينيه (Pineau) ، النائب الإشتراكي في الجمعية الوطنية الفرنسية ، في السادس عشر من آذار ١٩٥٤ " إن الولايات المتحدة الأمريكية كانت تتحمل ٧٨٪ من كُلفة حرب الهند الصينية أثناء المدة بين أعوام ١٩٥٠- ١٩٥٤ ، وقد صرفت فرنسا حوالي (٣٠) مليون دولار من أموال المساعدة الأمريكية في لاوس " . [٩]

وهكذا تحوّلت الحرب في الهند الصينية وقتئذ إلى حرب تُشَن بالدولارات الأمريكية ويُسفك فيها الدم الفرنسي ، وفي وقتها علّق الرئيس الفرنسي رينه (Reneh) " إنكم أيها الأمريكيون تحصلون من الهند الصينية على ٨٩٪ من مطاطها الطبيعي و٥٢ % من إحتياجاتكم من الصفيح ، وهكذا فمن الناحية المادية ، نحن نحارب في الهند الصينية من أجل مصالحكم أنتم ، لا من أجل مصالحنا نحن " . [١٠]

بمعنى إن المساعدات الأمريكية لم تكن بدون مقابل ، بل دفعت فرنسا ثمنها غالياً ، وذلك بتخليها التدريجي عن منطقة الهند الصينية ، مبتدئةً باحتكاراتها التي حلّت محلّها الشركات الأمريكية ، ومنها شركة ستاندرد أويل (Standard Oil) للنفط وشركة فلوريدا للفوسفات وشركات بيت لحم للفولاذ ، وشركات أخرى متعددة عملت على أستغلال الثروة هناك من المواد الأولية . [١١]

وهكذا أستفادت الولايات المتحدة الأمريكية من ضعف الوجود الفرنسي فتغلغلت في الهند الصينية ، ووضعت يدها على كثير من المواد الإستراتيجية المهمة [١٢] ، وكادت الشركات الأمريكية أن تضع يدها على جميع مفاتيح الحياة الاقتصادية في الهند الصينية ، حسبما جاء في تقرير اللجنة التي شكّلها مجلس الشيوخ الأمريكي برئاسة هيلمن (Hillman) لدراسة الأحوال الإقتصادية في جنوبي شرق آسيا [١٣] ، من " إن الشركات الأمريكية إنما هي الآن في الطريق للإستيلاء على جميع مفاتيح الحياة الإقتصادية في الهند الصينية ، وألتهام السمكة الشهية رأساً وذنباً وأماً وأباً ". [١٤]

وفي محاولة للتأثير على مجرى الأحداث في لاوس بعد عام ١٩٥٤ أختارت الإدارة الأمريكية طريقة الإعتماد بالدرجة الأولى على المساعدات العسكرية والإقتصادية ، وتحديداً برنامج المعونة الأمريكية في لاوس ، الذي جاء نتيجة الإتفاق الذي تم بين كل من الولايات

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

المتحدة الأمريكية وكمبوديا وفرنسا ولاوس وفيتنام في الثالث عشر من كانون الأول ١٩٥٠ للتعاون المشترك . (١٥)

وبعد الإتفاق أعلاه قدّمت الولايات المتحدة الأمريكية المساعدة العسكرية إلى فرنسا ، التي كانت تحارب في الهند الصينية ، كما أنشأت برنامج الأمن المتبادل في لاوس بموجب قانون الأمن المتبادل في عام ١٩٥١ ، ولكن بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤ ، ومن أجل توسيع برنامج المساعدات والإشراف على توزيع تلك الأجهزة والتأكد بأنها تُستخدم بصورة صحيحة أسست الولايات المتحدة الأمريكية في كانون الأول ١٩٥٤ ما يعرف بمكتب تقييم البرامج ومقره العاصمة فينتيان ، الذي ربط بالبعثة الأمريكية الموجودة في لاوس ، للقيام بتقديم المساعدات الأقتصادية والأستشارية للحكومة اللاوسية وأُطلق عليها أسم الهيئة الإستشارية للمعونة العسكرية (USOM) ، وكان يتكون من أفراد الجيش الأمريكي المتقاعدين (١٦) ، ومهمتهم تقديم العون المادي للقوات الفرنسية المحاربة في الهند الصينية ، ودعم الجيش الملكي اللاوسي لمحاربة مقاتلي الباثيت لاو ، وهو جزءً من سياسة الإحتواء الأمريكية . (١٨)

وعلى الرغم من إن موظفو مكتب تقييم البرامج من التقنيين المدنيين ، إلا أن العديد منهم كان لديه تجربة عسكرية ، وإن المكتب لم يقم بمهمة تدريب القوات اللاوسية ، وإنما احتفظت فرنسا بذلك الإمتياز ، فيما أختصت مهمته بتوفير الأجهزة العسكرية إلى الجنود اللاوسيين . (١٩)

ونتيجة لذلك وخلال خمس سنوات ساهمت الولايات المتحدة الأمريكية بحوالي (٣٠٠) مليون دولار كمساعدات للجيش الملكي اللاوسي ، كما إن البرنامج كان يُستعان به ليقوم بخدمات فرق القوات الخاصة الأمريكية . (٢٠)

وبعد ذلك ومن أجل الحيلولة دون السيطرة الشيوعية على لاوس ، قامت وزارة الدفاع الأمريكية في لاوس بعمل برنامج لدعم الجيش الملكي لسد الفراغ الفرنسي ، تمثّل بإنشاء مجموعة المساعدة الإستشارية العسكرية (MAAG) في لاوس ، لأن الأمريكيين سيكونون غير موجودين في لاوس لإجراء التدريب بعد مؤتمر جنيف ١٩٥٤ ، ومن جانبها لم تكن هيئة الأركان المشتركة متأكدة بأن التدريب الفعّال سيحدث ، لذا ترددت في إيصال المساعدات العسكرية ، وأكّدت هيئة الأركان المشتركة في تشرين الثاني ١٩٥٤ لوزير الدفاع الأمريكي تشارلز إي . ويلسون (Charles E. Wilson) أن تلك المساعدات هي القوة الموصّى بها لتلك البلاد ، وفي نهاية العام أصبح واضحاً للعديد من المسؤولين في وزارة الخارجية بأن الباثيت لاو كانوا غير راغبين بدمج أنفسهم في المجتمع اللاوسي ، وفقاً لمقررات مؤتمر جنيف ١٩٥٤ ، وبذلك كانت المخاوف من أن الباثيت لاو قد ترفض بشكل

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

غير مباشر أن تنزع سلاحها ، لذا أبدى عدد من صُنّاع السياسة الأمريكية مخاوفهم من أن الكفاح الطويل قد يتطور بين نظام فينتيان ومقاتلي الباثيت لاو . (٢١)

وهو أمر كان يتطلب إجراءات ميدانية على أرض الواقع تمثّلت بتقسيم البلاد على خمس مناطق عسكرية (٢٢) ، ووضعت سلسلة من قيادة الجيش اللاوسي الملكي تحت إشراف وزارة الدفاع في فينتيان ، لمواجهة التهديد الذي كان يمثله مقاتلو الباثيت لاو ، إذ أعتمد الجيش الملكي على بعثة التدريب العسكرية الفرنسية الصغيرة التي كان يرأسها موظف عام ، وهو الترتيب الاستثنائي المسموح به بموجب إتفاق جنيف ، وقد عكس التنظيم العسكري والتدريب التكتيكي التقاليد الفرنسية ، على الرغم من أن معظم المعدات أمريكية المنشأ ، لأن واشنطن ، ومنذ وقت مبكّر من حرب الهند الصينية الأولى ، تزود البعثة الفرنسية بالعتاد الحربي بدءً من البنادق إلى الطائرات ، لذا أبقت الولايات المتحدة الأمريكية على مفوضية صغيرة في فينتيان ، على الرغم من علمها بحالة الجيش اللاوسي الملكي ، لذا كان هناك قلق حقيقي من أن اللاوسيين لن يتمكنوا من الحفاظ على معداتهم بشكل صحيح ، إذ أصبح جزء كبير منها عديم الفائدة ، نتيجةً لظروف الشمس الأستوائية والأمطار ، كما أُثير التساؤل أيضاً حول من يتكّفل بدفع رواتب الجيش الملكي اللاوسي ، كون فرنسا لم تعد مسؤولةً عن الشؤون المالية اللاوسية . (٢٣)

وعليه كانت القوات اللاوسية الملكية بحاجة ماسّة إلى تدريب وإلى أسلحة ، لأن أتفاقية الهدنة وأتفاقية جنيف ١٩٥٤ خوّلت فرنسا الإحتفاظ بقوات تدريبية قوامها (١٥٠٠) جندي وضباط لتدريب قوات لاوس الملكية ، ولكنها لم تفعل ذلك ، بسبب إنشغالها في معاركها مع الوطنيين (٢٤) في الجزائر . (٢٥)

وإن الحكومة اللاوسية ليس لديها ما يكفي من المال لدفع رواتب الجنود ورجال الشرطة والمعلمين وموظفي الخدمة المدنية ، لذا قررت الولايات المتحدة الأمريكية تقديم المساعدة ليس من خلال دفع الدولارات للاوسيين ، ولكن عن طريق توفير سعر صرف الدولار للحكومة بمعدل ٣٥ كيب للدولار الواحد ، وبذلك يمكن للتاجر اللاوسي شراء (٣٥٠٠٠) كيب في سوق المال بـ(١٠٠٠) دولار من الحكومة بالسعر الرسمي ، وهو أمر كان يوفرّ للتاجر (٥٠٠٠٠) كيب زيادة ، وخلال سنوات قليلة أخذت الملايين من الدولارات الأمريكية ، تنهمر كالمطر على مدن لاوس ، مما جعل بعض اللاوسيين يصبحون من الطبقة الغنية ، فضلاً عن أن الكثير منهم في مناصب سياسية أصبح بأمكانهم أن يملكوا ما لا يقل عن سيارة أو منزل جديدين . (٢٦)

ومن الملاحظ أن المساعدات الأمريكية العسكرية إلى لاوس أتخذت أشكالاً متعددةً ، منها تدريب الجيش الملكي ، ولاسيما القوة الجوية اللاوسية الملكية ، إذ كانت أغلب تلك

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

العمليات تابعةً للقوة الجوية الأمريكية ، وهكذا أخذت الولايات المتحدة الأمريكية ، في الوقت نفسه ، تتدخل بشكل كبير في شؤون لاوس الداخلية ، عبر تقديم تلك المساعدات للحكومة التي كان يرأسها كاتي دون ساسوريث [٢٧] ، من خلال بعثة المساعدات الإقتصادية ، وحثّهم على تنظيم الجيش بهدف قمع مقاومة الشعب المتمثلة بالباثيت لاو ، إذ كانت فكرة وزارة الخارجية الأمريكية تتمثل بإنشاء جيش لاوسي مؤلّف من (١٠٠٠) رجل ، ولأجل ذلك أغرقت الولايات المتحدة الأمريكية تلك البلاد الفقيرة والبدائية بما يقارب ثلاثمائة مليون دولار حتى نهاية عام ١٩٦٠ ، أي بما يعادل مائة وخمسون دولار لكل فرد من السكان ، وهي حوالي ضِعف متوسط دخل الفرد من أبناء لاوس ، وقد تم صرف حوالي ٨٥٪ من ذلك المبلغ لدفع القيمة الإجمالية لمشتريات الجيش اللاوسي الملكي . [٢٨]

وفي كانون الثاني ١٩٥٥ قامت وزارة الدفاع الأمريكية بإنشاء بعثة العمليات العسكرية في لاوس (USOM US) لإدارة برنامج المعونة ، إذ وافقت حكومة لاوس على عمل كل ما يتفق مع الإستقرار السياسي والإقتصادي ، وقد عملت تلك البعثة تحت غطاء المساعدات المدنية ، وكان يعمل بها أفراد الجيش الأمريكي ، ويرأسها أحد الضباط المتقاعدين الذين كانوا يرتدون الملابس المدنية ، وأخذت تلك البعثة تحل تدريجياً محل البعثة العسكرية الفرنسية ، في توفير المعدات وتدريب الجيش اللاوسي الملكي ، مع أعداد متزايدة من الضباط اللاوسيين الذين تلقوا التدريب في تايلاند وتم تأهيل الموظفين في مدارس في الولايات المتحدة الأمريكية . [٢٩]

لذا سعت الولايات المتحدة الأمريكية إلى عقد أتفاقية لدعم القوات العسكرية وتحديد شكل المعونات السنوية التي كان سيتم الشروع بعقد المفاوضات بشأنها بين الطرفين [٣٠] ، وفعلاً تم التوصل إلى أتفاق في الثاني عشر من شباط ١٩٥٥ على تسليم الجيش اللاوسي مبلغ يقدرّ بـ (٤٦) مليون ، وذلك ما أكّده وزير الخارجية الأمريكية دالاس ، وكذلك تم تسليم الحكومة اللاوسية سبع طائرات هليكوبتر وست طائرات خفيفة وأدوات أحتياطية للطائرات ، ونتيجة لذلك ألتزمت الولايات المتحدة الأمريكية بصورة علنية بدعم الجيش اللاوسي . [٣١]

فضلاً عن إيجاد مدنيين يمتلكون خلفيات عسكرية مناسبة وزجّهم في مفوضية لاوس ، كون أتفاقية جنيف تمنع إدخال أشخاص عسكريين أجانب ، ماعدا عدد محدد من الفرنسيين ، وفق المادة السادسة لإتفاق مؤتمر جنيف ١٩٥٤ ، إلا أن وزارة الخارجية الأمريكية حلّت تلك المعضلة بأبتكار ما يسمى بدائرة تقييم البرامج ، كان الهدف منها تقديم النصح لبعثة الولايات المتحدة الأمريكية في لاوس والسفير الأمريكي فيما يتعلق بالإحتياجات العسكرية لحكومة لاوس الملكية ، والمساعدة في إعداد الطلبات من أجل التمويل ، وكان مكتب تقييم البرامج مزوّداً بجنود أكفاء ، كما يضم ضباط خدمة أجانب بقيادة لواء متقاعد هو روث ويل

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

أج براون (Roth Weel Ag Braon) الذي كان يقوم بإدارة الإسناد العسكري الأمريكي في لاوس . (٣٢)

ومن خلال المجموعة الأمريكية الاستشارية للدعم العسكري (MAAG) ، أدارت الولايات المتحدة الأمريكية بصورة عامة برنامج المساعدة العسكرية . (٣٣)

وقد تمثّلت تلك المساعدات الأمريكية المُقدّمة إلى لاوس ، بالتخفيض الضريبي والإصلاح الزراعي ، فضلاً عن الإغاثة من الفيضانات وبناء الطرق والجسور ، وإقامة البرامج التربوية للقرويين ، وطرائق أخرى مختلفة تمثلت بتدريب قوات مساعدة شبه عسكرية ، ودفع الرواتب ونفقات الجيش والشرطة وتزويدهم بأجهزة الطيران ، التي يتم من خلالها الوصول إلى المناطق المعزولة ، وتأسيس شبكة إتصالات ، وهكذا نفّذت الولايات المتحدة الأمريكية مثل تلك العمليات بنجاح بالتعاون مع حكومة تايلاند ، كل ذلك من أجل تحطيم مقاتلي الباثيت لاو وتثبيت أقدامها في لاوس من خلال الحفاظ على الحكومة القائمة . (٣٤)

وهكذا تدفّقت المساعدات الأمريكية إلى لاوس تحت ذريعة برنامج الأمن المتبادل لعام ١٩٥٥ ، ففي تلك السنة المالية أعطت الولايات المتحدة الأمريكية مملكة لاوس (٢٨,٢) مليون دولار نقداً كمُنحة لدعم وزارة الدفاع اللاوسية ، وفي بداية كانون الثاني ١٩٥٦ طالبت هيئة الأركان المشتركة بأن يكون التمويل من خلال زيادة في حجم الجيش اللاوسي ليصل إلى ٢٥,٠٠٠ مقاتل من أجل الفائدة العسكرية لإسناد الجيش اللاوسي من الناحية المعنوية ، ووفقاً لذلك زاد عدد الجيش اللاوسي إلى ٢٥,٠٠٠ جندي . (٣٥)

وبذلك تكون الولايات المتحدة الأمريكية قد قامت بتزويد لاوس حتى نهاية ١٩٥٧ بمساعدات تقدر بحوالي (١٣٥,١) مليون دولار ، وبخاصة من الأجهزة العسكرية التي بلغت قيمتها حوالي (٩٤,٦) مليون دولار وكانت تصل تلك المبالغ على شكل مُنح نقدية (٣١) ، وتميّزت المساعدات الأمريكية بأن أغلبها قد كُرّس للدعم العسكري ، وأن معظم الأموال منحت نقداً ، وكانت تودع في حساب خاص . (٣٦)

ومن المهم ذكره إنه عند حلول السنة المالية ١٩٥٨ هبطت المساعدة الأمريكية إلى لاوس عن المستويات السابقة ، وذلك بسبب تخفيض العملة اللاوسية الكيب في تشرين الأول ١٩٥٨ من ٨٠ كيباً للدولار الواحد إلى ٣٥ كيباً للدولار الواحد ، إذ أصبح ١$ يساوي ٣٥ كيب بدلاً من ٨٠ كيب ، كما شهدت تلك السنة منح الولايات المتحدة الأمريكية حوالي ١,٧ $ مليون دولار لتطوير التعاون التقني و ٢٩,٨$ مليون دولار لدفع رواتب الجيش والإدارة المدنية ، ومبلغ ٥,٤$ مليون لشراء الأجهزة العسكرية ، ومن ثم يصبح ما مجموعه ٣٦,٩ $ مليون دولار ، أما في السنة المالية لعام ١٩٥٩ فقد خُفّضت المساعدة الأمريكية المقدّمة

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

إلى لاوس لحوالي ٣١$ مليون ، كما أسست الولايات المتحدة الأمريكية في تموز ١٩٥٩ مهمّة عسكرية ثانية ، لغرض تدريب اللاوسيين على إستخدام الأجهزة العسكرية . (٣٧)

وعلى الرغم من إرسال كميات كبيرة من السلع التي سُلمَّت لدعم جيش لاوس الملكي (٣٨) ، إلا أن حالة عدم الإستقرار في لاوس كانت هي السائدة ، مما أدى إلى حضور أمريكي متزايد في لاوس ، لاسيما بعد أن لجأت حكومة فوي سانانيكون إلى حليفتها الولايات المتحدة الأمريكية . (٣٩)

ونتيجة لعدم جدوى تلك المساعدات كانت وزارة الدفاع الأمريكية ووكالة المخابرات المركزية الأمريكية تتكتمان على المبالغ المقدَّمة للاوس ، من أجل إخفاء مقدار كبير من تلك المبالغ عن الكونغرس ، فضلاً عن ذلك أدى التنسيق بين القوة الجوية الأمريكية وقيادات في وكالة المخابرات المركزية الأمريكية إلى تأسيس قاعدة جوية في تايلاند تسمى أدورن (Adorn) ، لأن القوة الجوية الأمريكية كُلِّفت بمهام للمساعدة في حركة وتجهيز القوات المقاتلة ، كما أصبحت مشتركة في عمليات التفتيش والإنقاذ ، ناهيك عن المهام السرية ، وقد ساهم تعاون الحكومة الملكية التايلاندية مع الولايات المتحدة الأمريكية في تنفيذ تلك العمليات داخل أراضي جارتها لاوس بين الأعوام ١٩٥٤ - ١٩٦٣ . (٤٠)

وبعد مؤتمر جنيف ١٩٦٢ وضعت إدارة الرئيس الأمريكي جون أف كينيدي (John F. Kennedy) (٤١) عملية إصلاح برنامج المساعدات اللاوسية على رأس الأولويات ، على أمل أن تكون الاتفاقيات من شأنها أن تقلل الحاجة إلى وجود الجيش الأمريكي هناك ، الذي أثبت أن وجوده هناك مُكلفِ للغاية من الناحية المادية والعسكرية ، إذ كان الجنود العاملون في لاوس هم الأعلى أجراً في آسيا ، لذا أقترحت وكالة التنمية الدولية (AID، إنهاء أشكال الدعم المباشر للميزانية كافة ، إذ أدّت المُنح النقدية إلى أنخفاض في الإنتاج المحلي للأغذية ، وركّز السكان على السلع المستوردة ، المحصورة بأيدي عدد قليل من الناس ، بدلاً من تخفيض جذري للمساعدات إلى لاوس ، وأقترحت وكالة التنمية الدولية تمويل الواردات الضرورية من السلع الأساسية مثل الحديد والأسمنت إلى لاوس ، وإن الدعم المباشر للميزانية يستعمل فقط لدفع الحالات الخاصة مثل القوات المسلحة المسرَّحة أو لدعم الأستتباب السياسي ، وحظي القرار بتأييد رئيس الوزراء سوفانا فوما ، مؤكداً أن ذلك الدعم سبّب الكثير من حالات الفساد التي أوجدها ذلك النظام ، ولتشريع برنامج جديد عيّنت وكالة التمويل الدولية مديراً جديداً لها في لاوس هو تشارلز مان (Tcharles Mann) ، ومديراً جديداً في العاصمة فينتيان هو روي ويرلي (Roy werle) ، وهذا يعني أن الخطة الجديدة وضعت حكومة سوفانا فوما في موقف مالي غير مستقر إلى حد ما للسنة المالية ١٩٦٣ ، إذ قدرت الوكالة الدولية أن نفقات حكومة سوفانا فوما كانت (٥٠) مليون دولار فقط و (٨) مليون دولار من عائدات الضرائب . (٤٢)

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

فضلاً عن ذلك إنهاء برنامج المساعدات الذي فشل فشلاً ذريعاً ، كما كان كينيدي مهتماً في الحد من تدفق الذهب من الولايات المتحدة الأمريكية إلى لاوس ، عندما أعرب عن قلقه حول مشكلة ميزانية المدفوعات ، لأن ذلك الإقتراح الجديد لا يقلل من أستنزاف الدولار ، لذا ضغط كنيدي على مستشاريه حول تلك النقطة ، ولاسيما أنه خفّف من حدة تلك المشكلة ، إذ تأمل الخطة الجديدة إنهاء دعم الولايات المتحدة الأمريكية الضخم للجيش اللاوسي . (٤٣)

وبما إن الغرض الرئيس من المساعدة الأمريكية هو المساعدة في أحتواء الشيوعية في لاوس ، لذا فإن جزءاً قليلاً من المساعدات كُرّس لأغراض التنمية الإقتصادية ورفع مستوى المعيشة العام ، وذهبت معظم تلك المساعدات لدعم الجيش والشرطة الملكية ، وفي الحقيقة فإن مستوى المساعدة الأمريكية إلى لاوس بلغ تقريباً (٤٠) مليون دولار في السنة ، خُصَّص لسد كلفة إبقاء القوات المسلحة من (رواتب ، أجهزة ، وغيرها) ، وقد كان من المقرّر أن تُكرَّس معظم المساعدات للتنمية الإقتصادية ، مثل برنامج إنشاء الطريق السريع وغيرها ، إلا أن المساعدات كُرِّست لتسهيل مهمة الجيش في مقاتلة مقاتلي الباثيت لاو . (٤٤)

إلا أن الواقع على العكس من ذلك ، فقد كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد دخلت لاوس بحجة المساعدات الإقتصادية ، ولكن المستشارين كانوا موظفي وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ومن ثم فرق القوات الخاصة الأمريكية . (٤٥)

ومن خلال ما مر يظهر أن أكثر المساعدات الإقتصادية الأمريكية إلى لاوس كانت تُوزَّع ، إما عن طريق برنامج الإستيراد التجاري أو من خلال المنُح النقدية ، وكان برنامج الإستيراد التجاري قائماً على أساس فتح الحكومة اللاوسية حساباً مصرفياً لها في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتخويل ذلك المصرف بدفع الدولارات إلى المُصدّرين الأمريكان الذين كانوا يبيعون السلع إلى المستوردين في لاوس ، بمعنى آخر إن الولايات المتحدة الأمريكية دفعت ثمن السلع ، وبعد ذلك رأت أنهم نقلوا إلى المستوردين اللاوسيين الذين لم يدفعوا أي مال إلى المصدّرين الأمريكان ، بدلاً من ذلك دفع المصرف اللاوسي كمية البضاعة بقيمة الدولار نظير الكيب اللاوسي ، وقد أستخدمت الحكومة اللاوسية صندوق النظير في شراء السلع والخدمات المحلية ، كما إنه أستخدم العائدات الضريبية ، وهكذا كانت الولايات المتحدة الأمريكية قادرةً على تمويل الحكومة اللاوسية إلى حد إن المستوردين في لاوس جلبوا السلع من الولايات المتحدة الأمريكية ، حتى أصبح معدل متوسط دخل الفرد اللاوسي يصل إلى حوالي (٥٠) كيب في السنة ، فضلاً عن أن قيمة السلع المستوردة لم تكن عالية . (٤٦)

ومن أجل تقديم مساعدة أكثر إلى لاوس عن طريق برنامج الإستيراد التجاري وطبقاً لطريقة المُنح النقدية ، أودعت الحكومة الأمريكية الدولارات في المصرف المركزي اللاوسي ، ثم إستعارت الحكومة اللاوسية بالدولارات ووضعتها جنباً إلى جنب مع كمية

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

مكافئة من الكيب في صندوق نظير خاص ، ثم أستخدمت الكيب في صندوق النظير لشراء السلع والخدمات المحلية ، لكي يعيد دفع المصرف المركزي ، ثم باعت الحكومة اللاوسية الدولارات وأعادتها إلى المستوردين اللاوسيين الذين دفعوا ثمن الدولارات في الكيب ، ثم أستخدمت الحكومة الكيب لإعادة دفعها إلى المصرف المركزي ، وأستخدم المستوردون الدولارات لشراء الإستيرادات وفقاً لذلك البرنامج . (٤٧)

ونتيجةً لذلك يمكن للحكومة الأمريكية أن تجهّز أموالاً غير محدودة إلى الحكومة اللاوسية ، وهو أمر يقضي إلى خطر حصول التضخم ، إذ إن المستوردين اللاوسيين لا يمكن أن يقنعوا بشراء الدولارات من الحكومة اللاوسية ولإستيراد بضاعة مساوية لقيمة الدولار ، ومن أجل السيطرة على الإستيرادات من خلال المُنح النقدية وبرنامج الإستيراد التجاري ، أصدرت الحكومة اللاوسية الرُّخص للمستوردين اللاوسيين لجلب السلع ، وهكذا إحتفظت الحكومة اللاوسية بكيفية إدخال السلع إلى البلاد . (٤٨)

ولكن تفاقُم الفساد الإداري في لاوس ، وعدم مساهمة برنامج المساعدات الأمريكية إلى لاوس في رفع الظلم الذي كان يعاني منه البلد من الفقر والحرمان ، أثرّ على المساعدات الأمريكية المقدمة إلى لاوس بدرجة عالية من السمعة السيئة ، لاسيما وأن برنامج المساعدات اللاوسية كشف قلة النضج لدى القادة السياسيين . (٤٩)

وبناءً عليه خضع برنامج المساعدات الأمريكية إلى لاوس إلى تحقيقين من الكونغرس ، الأول في آيار ١٩٥٨ ، إذ شنّت لجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية حملة على برنامج الأمن المتبادَل في لاوس ، والتحقيق الثاني كان في منتصف عام ١٩٥٩ ، وبعد ذلك أصدرت لجنة مجلس النواب تقريراً عن المساعدات الأمريكية اللاوسي ، تضمّن أنتقاداً صريحاً للبرنامج ، لما شابه من عمليات فساد . (٥٠)

ففي عام ١٩٥٨ عقدت اللجنة الفرعية لشؤون الشرق الأقصى والمحيط الهادي ، ولجنة مجلس النواب للشؤون الخارجية جلسات خاصة حول موضوع المساعدة الأمريكية اللاوسية ، وبعد تلك الجلسات أصدرت تقريراً عن تلك المساعدات الأمريكية وحُفظ في دائرة الحسابات العامة ، وشهدت تلك الجلسات شهادة روبرت إف . كيلر(Robert F. Killer) ، مسؤول دائرة الحسابات العامة في الكونغرس الأمريكي ، أمام اللجنة الفرعية على التناقضات في برنامج المساعدات الأمريكي إلى لاوس ، مستنداً على نتائج تقرير دائرة الحسابات العامة ، وأدرج كيلر نقاط عدة عن برنامج المساعدات ، تمثّلت بالحاجة للإصلاح النقدي ، إذ دعا إلى أن يتحول سعر الصرف الرسمي من (٣٥) كيباً للدولار الواحد ، أي مستوى واطئ ، لأن تلك النسبة أسهمت ببعض الإنتهاكات مثل إستغلال إنحراف السلع ، والتأثير السياسي في الحصول على رخص الإستيراد . (٥١)

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

وقد أكد على سوء التصرف في برنامج إستيراد السلع (CIP) وتلك المخالفات ناتجة عن أخطاء في إصدار رخص الإستيراد ، إنه من المفترض أن تقوم إدارة التعاون الدولية (ACA) ، التي أدارت المساعدة الخارجية ، بتصديق إصدار رخص الإستيراد لتبادل العملات ، مشيراً إلى أنه " لم يكن هناك إستيرادُ منظّم يخطط ولا معطيات إحصائية كافية لتقرير متطلبات السلعة ولا معايير مؤكدة لتمييز المستوردين الشرعيين ولا الموظفين المتدربين ، وإنما هناك أناس غير كفوئين يقومون في إدارة العملية بشكل غير صحيح " ، خاصة إن المسؤولين الحكوميين اللاوسيين ، أهتم بعضهم بالكسب المالي ، الذي تجاوز أحياناً الحكومة اللاوسية وإدارة التعاون الدولية في إصدار الرخص . (٥٢)

أما الأمر الآخر الذي أكّد عليه كلير هو وجود الإنحرافات وزيادة سعر السلع ، لأن بعض السلع التي وصلت إلى لاوس كانت قد شُحنت فيما بعد بشكل غير قانوني خارج البلاد ، وزاد اللاوسيون سعر السلع بتزوير الفواتير وتسليم سلع رديئة . (٥٣)

إذ جاء عن كيلر " إن إجراءات سيطرة إدارة التعاون الدولية لم تصحح سوء التصرف ، ولم تكن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على إجراء التفتيش الكافي ، بسبب قلة الموظفين ، فضلاً عن المعلومات الناقصة عن السلع التي تم شراؤها بالمُنح النقدية ، والدعم العسكري " ، وبدوره حذّر من أن الولايات المتحدة الأمريكية قد تدفع من الأموال أكثر من الحاجة اللازمة . (٥٤)

ومن سلبيات المساعدات الإقتصادية الأمريكية ما تمثّل في إدارة الشرطة المدنية ، فعلى الرغم من أن قوة الشرطة زادت من (٨٠٠) إلى (٢,٩٠٠) رجل ، إلا أن (٤٠٠) رجل منهم فقط تم تدريبه ، ومن كل ذلك إن الحقيقة الوحيدة التي ظهرت من تلك الجلسات كانت قلة السيطرة الأمريكية على مُنحة النقد والتمويل ، عندما سلموا ذلك إلى الحكومة اللاوسية . (٥٥)

أما الشاهد الأخر في الجلسة فكان كارتر ديبول (Carter Depol) ، نائب مساعد مدير الإتصالات في إدارة التعاون الدولية ، والرئيس السابق لبرنامج المساعدات الأمريكية في لاوس ، الذي سئل عن تقرير دائرة الحسابات العامة ، فأجاب " إن الإستيرادات جُلبت تحت إشراف برنامج الإستيراد التجاري وتم شراؤها من لدن المستوردون اللاوسيون بدولارات مُنحة النقد التي دفعتها الحكومة اللاوسية ، بعد أن أشترت الحكومة اللاوسية تلك الدولارات بالكيب " . (٥٦)

ولمعالجة قلّة السيطرة الأمريكية على المساعدات أوضح ديبول أن بعثة العمليات العسكرية في لاوس حاولت وضع ترتيب للحكومة اللاوسية ، ويكون هناك تنسيق بين اللاوسيين والأمريكيين معاً ، " لأن الحكومة اللاوسية كانت تُصِّدر من جانبها الرخص للأستيراد خارج القنوات المنتظمة ، في الوقت الذي لا تسمح فيه لنا أن يكون عندنا دخولاً

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

كـاملاً ومجـالاً كـاملاً مـن العمليـة فـي ذلـك الجانـب " ، وأقـر ديبـول بالعديـد مـن التناقضـات التـي كـان ينطـوي عليهـا برنـامج المسـاعدات ، مؤكـداً أنـه لـم يعـرف أيـة طريقـة لإيقـاف إنحرافـات السـلع قبـل وبعـد وصـولها إلـى لاوس ، وفـي الختـام فضّـل ديبـول أستمرار المسـاعدات الأمريكيـة إلـى لاوس ، علـى الـرغم مـن قلـة السـيطرة عليهـا ، لأن الولايـات المتحـدة الأمريكيـة كـان همهـا الوحيـد فـي لاوس هـو محاربـة الشـيوعيين عـن طريـق دعـم الحكومـة اليمينيـة الموالـة لهـا مهمـا كانت النتيجة . (٥٧)

ومـن خـلال شـهادة ديبـول يلاحـظ أن الشـيوعيين حققـوا تقـدماً صـغيراً فـي لاوس ، علـى الـرغم مـن أنهـم أعُيقـوا بسـبب المسـاعدة الأمريكيـة ، وعليـه فـأن المسـاعدة الأمريكيـة أوفـت بـالغرض نوعـاً مـا ، وذلـك مـا يفسّـر دعـوة ديبـول بأستمرار تلـك المسـاعدات ، علـى الـرغم مـن أن المسـؤولين الأمـريكيين كـانوا غيـر كفـوئين للمهمـة الأمريكيـة فـي لاوس ، فضـلاً عـن فسـاد المسـؤولين اللاوسـيين ، ومـع ذلـك كـان المسـؤولون الأمـريكيين راضـين عـن برنـامج المسـاعدات ، لأنـه حفّـز العناصـر المختلفـة فـي لاوس (الجـيش ، الشـرطة ، والإدارة المدنيـة) ، أن تشّن الكفاح بشكل نشيط جداً ضد مقاتلي الباثيت لاو . (٥٨)

ومـن ضـمن الأمثلـة علـى الفسـاد الـذي رافـق المسـاعدات الأمريكيـة هـو تركيـز منـافع المسـاعدات فـي فينتيـان ومراكـز سـكانية أخـرى ، فضـلاً عـن ثـراء التجـار والمسـؤولين الفاسـدين اللاوسـيين فـي الحكومـة ، الـذين لا تهمّهـم حاجـات السـكان ، وإنمـا همّهـم مصـالحهم الشخصـية فقـط ، فعلـى سـبيل المثـال لا الحصـر ، إن المـدعو إدوارد تـي . مكنامـار (Edward T. McNamara) ضـابط الصـناعة والأشـغال العامـة ، قبـل رشـاوى بمـا مجموعـه (١٣,٠٠٠) دولار من ضباط شركة البناء العالمية مقابل مساعدتهم في تنظيم عقود مربحة لهم . (٥٩)

وفـي الحـادي والثلاثـين مـن آب ١٩٥٨ أبـرق السـفير الأمريكـي فـي لاوس بيـدل سـميث إلـى وزارة الخارجيـة طلـب فيهـا تمويـل أرتفـاع الـدفع للجـيش اللاوسـي ، إلا أن وزارة الخارجيـة رفضـت الطلـب فـي كـانون الأول ١٩٥٨ ، حينهـا وصّـت بعثـة العمليـات العسـكرية فـي لاوس إلـى سـينكباك ، القائـد الأعلـى لقـوات المحـيط الهـادي ، بالمصـادقة علـى أرتفـاع الـدفع ، وبـدوره أرسـل سـينكباك تلـك التوصـية إلـى واشـنطن للمصـادقة عليهـا ، وأجابـت واشـنطن بـالقبول ، وفـي الخـامس مـن كـانون الثـاني ١٩٥٩ أعلنـت الحكومـة اللاوسـية إن زيـادة رواتـب القـوات المسـلحة قادمـة ، ولكـن بعـد يـومين أعلنـت وزارة الخارجيـة ردّهـا علـى الطلـب الـذي كـان سـلبياً ، كـون ذلك الأرتفاع في الدفع سيكلف الحكومة الأمريكية مليون دولار في السنة . (٦٠)

وقـد كـان العـبء الكامـل مـن المسـاعدات الأمريكيـة إلـى لاوس قـد خصـص لـدعم الجـيش اللاوسـي ، إذ خصصـت الولايـات المتحـدة الأمريكيـة (٤٠) مليـون دولار تقريبـاً فـي السـنة للإقتصـاد اللاوسـي ، وتجـاوز المطلـب الكلـي للسـلع والخـدمات التـراكم اللاوسـي ٤٠$ مليـون من إحتياطيات الدولار . (٦١)

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

ولمعالجة ذلك شرعت الحكومة الأمريكية في عمل برنامج الطريق السريع (Highway Program) ، وهو المشروع الوحيد الأكبر في برنامج المساعدات اللاوسية لتأمين الإيصال الصحيح والترتيب والصيانة وعناية أجهزة شق الطرق ووسائل خزن الأجهزة . (٦٢)

وعلى الرغم من ذلك أكّد وزير الخارجية الأمريكي دين راسك على " إن تقديم المساعدات العسكرية دون بناء إجتماعي حقيقي وتنمية إقتصادية ، يمكن أن تصنع مجتمعاً معرضاً للفتنة والإختراق من الخارج وإن الدفاع الحقيقي عن الأمة عندما يشعر مواطنوه أن عندهم بلادهم الخاصة بهم " . (٦٣)

على الرغم من أن المساعدات الأمريكية لم تكن مرئية للعديد من اللاوسيين ، وأن سبب النقد للحكومة ورؤساء الخدمات الوطنية المختلفة ، جاء بسبب كونهم يرون صعوبة تدُّفق تلك المساعدات إلى السكان ، كونها مخصصةً بالدرجة الأولى للجيش وسكان المدينة ، على الرغم من أن أكثر من ٨٥ % من سكان لاوس هم من الفلاحين ، وبذلك يكون نشاط المساعدات الأمريكية ذات تأثير طفيف على القرويين الريفيين ، ونتيجة لذلك أستنتجت اللجنة الفرعية التابعة للكونغرس الأمريكي أن المستفيد من السلع المستوردة هم حوالي ١٥٠,٠٠٠ لاوسي فقط ، وأن هناك مشروعان كانا ذا أهمية من أجل أجراء تحسينات أساسية في لاوس وهما إدارة الشرطة وبرنامج إعادة تأهيل الطرق ، وذلك بسبب الفساد وسوء الإدارة والأداء السيئ ، وقد علّق فيتسارات على طبيعة المساعدات الأمريكية " خطرنا الأعظم من الفتنة الشيوعية ، ينشأ عن الاستخدام السيئ للمساعدة الخارجية ، إذ تنتفع منها بشكل شنيع أقلية من السكان ، بينما الغالبية الكبيرة من السكان تبقى فقيرة " . (٦٤)

أما السبب الآخر لفشل المساعدة الأمريكية فيعود إلى الفساد المستشري عند المسؤولين اللاوسيين ، فلجنة مجلس النواب أستنتجت أن برنامج المساعدات لم يمنع أنتشار الشيوعية في لاوس ، فالنصر الشيوعي في إنتخابات ١٩٥٨ كان مستنداً على شعارات الفساد الحكومي واللامبالاة الحكومية ، وذكر وزير الإعلام تشامباساك بهذا الشأن " تتعامل السوق السوداء بدولارات المساعدات الأمريكية ، وإن الباثيت لاو لا تحتاج أية دعاية لكسب سكان الأرياف " ، والسبب الآخر لإخفاق المساعدات الأمريكية في خلق تقارب بين الحكومة والناس ، التضخم الذي سببته دولارات المساعدات بين عامي ١٩٥٤ و ١٩٥٨ ، وأرتفاع كلفة المعيشة للسكان في لاوس . (٦٥)

ولما كانت الغاية من المساعدات الأمريكية المساهمة في حفظ الإستقلال الوطني اللاوسي ، إلا أنه كانت لها تأثيرات غير متوقعة على جهودهم في إحتواء الشيوعية في لاوس ، إذ أستمرت الولايات المتحدة الأمريكية بالضغط على الباثيت لاو عن طريق دعم الجيش والشرطة والإدارة المدنية ، وتزامن ذلك مع الفشل في إقامة علاقات قوية بين

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

الحكومة والسكان ، فضلاً عن عزل العديد من اللاوسيين من المساعدة الأمريكية ، والتهرّب من الضريبة الواسع الأنتشار ، وإستخدام المناصب الحكومية اللاوسية لمكاسب شخصية ، وأنتشار الفئوية الإقليمية والعائلية ، فضلاً عن قلة المسؤولين القادرين على إدارة الأمور . (٦٦)

وعلى صعيد آخر كان برنامج إستيراد البضائع (CIP) (غسيل الأموال) من واشنطن إلى لاوس ، قد أسهم بصورة كبيرة في الفساد اللاوسي ، حيث سمح ذلك البرنامج لواشنطن بإيداع ملايين الدولارات في حسابات مصرفية أمريكية بأسم الخزينة اللاوسية ، فضلاً عن حسابات البنك اللاوسي السري ، وذلك ما سمح للاوسيين برخصة إستيراد لتصريف الكيب بالدولار الأمريكي في البنك الوطني الفينتياني ، الذي أوجدته الولايات المتحدة الأمريكية وبنسبة خمسة وثلاثين كيباً مقابل دولار واحد ، كما أشرنا ، كمعنى خاطئ للازدهار المنبثق من المساعدة الأمريكية ، بخاصة بعد أن بدأت وسائل الرفاهية بالوصول إلى لاوس ، فما كان من المستوردين ، إلا أن يستغلوا الحالة وبدأ المقاولون الأمريكيون ، الذين وجدوا طريقة لوضع المال الخاص بمشاريع إعادة البناء في جيوبهم الخاصة ، وفي الوقت نفسه بدأت النخب السياسية اللاوسية ببناء القصور ووضع الخدم لهم ، وأخذوا يتبادلون التهم حول أختلاس أموال المساعدات الأمريكية ، مما أدى إلى أستغلال البرنامج الإقتصادي من لدن الفئات الشيوعية ، التي أشارت إلى حالات الترف وفساد النخب والمسؤولين الحكوميين ، الذين أصبحوا دمى بيد الحكومة الأمريكية . (٦٧)

وقد أدّى سوء الإدارة للبرنامج إلى دعوة مجلس الشيوخ الأمريكي لإرسال فريق متخصص لدراسة وتقييم الوضع ، وبين عامي ١٩٥٦ و ١٩٥٧ قامت اللجنة الخاصة بمجلس الشيوخ الأمريكي لدراسة برنامج المساعدة الخارجية وأختارت عدداً من الأفراد لبحث كل الجوانب المتعلقة ببرنامج المساعدات ، وعلى الرغم من أن كلمنت جونسون (Clement Johnson) ، عضو اللجنة ومسؤول غرفة التجارة الأمريكية ، ذكر " أن المساعدات الأمريكية إلى جنوب شرق آسيا كانت ناجحةً في الجزء الأكبر من أحتواء الشيوعية " ، إلا أنه وصّى بأن تخفض تلك المساعدات إلى النصف على الأقل في السنتين القادمتين ، وإن أفضل طريقة لتنشيط التقدم الإقتصادي هو تشجيع المؤسسات التجارية الصغيرة الخاصة ، كما وصّى بتخفيض المؤسسات العسكرية في لاوس وجنوب فيتنام وكمبوديا وتايلاند ، ذاكراً أن حلف جنوب شرق آسيا كفيل بالدفاع عن تلك البلدان إذا طلبت هي ذلك . (٦٨)

إلا أن مسؤولي الولايات المتحدة الأمريكية تجاهلوا تلك التوصيات وأستمروا بزيادة المساعدات الاقتصادية والعسكرية إلى لاوس ، وعندما أجتمع كل أعضاء اللجنة الثانية لكتابة تقرير للكونغرس ، حذّروا فيه قياديي الحكومة من مغبّة تلك المخاطر التي تتيح

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

للولايات المتحدة الأمريكية التورط الجدّي في لاوس ، لما لبرنامج المساعدات من تأثير على التطورات السياسية ، وما ينتج عنه من تورّط طويل الأمد في الشؤون الداخلية لبلدان أخرى (٦٩) .

وفي عام ١٩٦٠ أعطت الخزانة الأمريكية إلى لاوس (١٣,٥٤٢,٠٠٠ $) مساعدات عسكرية و (٤٢,١٢٤,٠٠٠ $) معونة أقتصادية ، لتصبح جميعها ما مجموعه (٥٥,٦٦٦,٠٠٠ $) وقد شكل المبلغ زيادة (٢٤,٦٦٦,٠٠٠ $) على الكمية التي خصصتها الخزانة لعام ١٩٥٩ ، تبع ذلك إرسال الولايات المتحدة الأمريكية شحنات من المعدات العسكرية ، وقد وصلت الشحنة الأولى من الأسلحة الخفيفة إلى فينتيان في الثامن من أيلول ١٩٦٠ ، فيما شهدت الأيام القليلة اللاحقة وصول البنادق الأمريكية والقنابل اليدوية ، وزجاجات المياه وأكياس الرز ، التي تم جلبها من تايلاند وكانوا يقومون بإسقاطها من الجو على المخافر العسكرية ، كما قامت عمليات النقل الجوي بجلب كميات غير محددة من البنادق الآلية والرشاشات والمسدسات والأجهزة اللاسلكية للمساعدة في الإتصالات ، كما أُعلن أنه تزامناً مع المعونة الأمريكية من المقرر أن يرتفع عدد الجيش اللاوسي من ٢٥,٠٠٠ إلى ٢٩,٠٠٠ جندي ، وأستمرت الولايات المتحدة الأمريكية بالقول إن مثل تلك المساعدات لم تنتهك بنود مؤتمر جنيف ١٩٥٤ ، وإن أتفاق جنيف يسمح بتبديل الأسلحة القديمة بأسلحة حديثة فقط . (٧٠)

وهكذا شهدِ النصف الأول لعام ١٩٦٠ المزيد من حركة الحكومة اللاوسية باتجاه الاستبدادية الموالية للغرب ، ذلك الموقف قاد فومي نوسافان للقيام بأنقلاب ضد فوي سانانيكون الذي بدأ يميل نحو المساومة أكثر فيما يتعلق بالباثيت لاو ، ونتيجة لذلك جاءت أنتخابات نيسان ١٩٦٠ نيسان بنظام يميني مولي للإدارة الأمريكية ، الأمر الذي أستدعى الولايات المتحدة الأمريكية مواصلة إرسال المساعدة الإقتصادية والعسكرية إلى لاوس . (٧١)

وأنه لابد من القول في هذا المجال أنه كان لشركة الطيران الأمريكية دور مهم في تقديم المساعدات الأمريكية إلى لاوس ، تلك الشركة المعروفة بـ " إير أمريكا " (Air America) التي كانت تقوم بمهمات طيران في لاوس لأكثر من عشر سنوات ، إذ كانت الشركة تابعة للجنرال كلير تشينولت (Claire Chennault) . (٧٢)

ومنذ البداية أصبح النقل الجوي المدني وسيلة للأستخدام أثناء الحرب الباردة ، حيث تم مساعدة شيان كاي شيك في كفاحه ضد الصينيين الوطنيين ، وبعد تلك المهمات أنتقلت الشركة إلى كوريا ومن ثم إلى الهند الصينية ، عندما تم إيصال الإمدادات الطبية والغذائية والذخيرة إلى المدافعين الفرنسيين عن معقل ديان بيان فو (٧٣) . (٧٤)

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

وبعد ذلك أصبحت شركة الطيران الأمريكية تلك واحدة من شركات الطيران التجارية الكبرى في العالم ، حيث أمتدت خدماتها لتصل إلى أنحاء الشرق كافة ، وقد أتضح فيما بعد إن شركة الطيران تلك كانت مملوكة سراً لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، وكان لها دور بارز وحيوي أثناء عمليات وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في لاوس ، فمن دون وجود القوة الجوية الأمريكية ، ما كان يكتب النجاح لجهد وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في لاوس . (٧٥)

ففي أواخر كانون الثاني ١٩٤٧ كانت شركة الطيران معروفة بالنقل الجوي المدني ، إلا أن وكالة المخابرات قامت سراً في آب ١٩٥٠ بشراء أصُول النقل الجوي المدني لشركة الطيران المملوكة للقطاع الخاص ، شريطة أن تكون الطائرات وطاقم العمليات تحت قيادة رجال وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . (٧٦)

وبعد ذلك أصبحت شركة الطيران الأمريكية المذكورة تشارك في برنامج المساعدات الأمريكية عبر الهيئة الإستشارية للمعونة العسكرية ، وفي تموز ١٩٥٥علم مسؤولو الهيئة الإستشارية للمعونة العسكرية ، إن فشل وصول محصول الرز هدد العديد من المقاطعات في لاوس بالمجاعة ، لأن عدداً من تلك المناطق كانت من المناطق النائية والجبلية ، ومن ثم فأن الإنزال الجوي هو ربما الوسيلة الوحيدة الممكنة لتقديم الإمدادات الأساسية من الرز والملح ، لذا وصلت ثلاث طائرات تابعة لشركة الطيران (CAT) إلى تايلاند ، ومن ثم كانت عملية الإغاثة بالإنزال الجوي تجري على نحو سلس وفعال من أجل دعم برامج المساعدات الأميركية في لاوس . (٧٧)

وبعد موت تشينولت في عام ١٩٥٨ تم تغيير أسم شركة النقل الجوي المدني ليصبح أسمها الجديد " أير أمريكا ، التي أمتلكت تقريباً (٢٠٠) طائرة وأكثر من (١٠,٠٠٠) مستخدم ، التي هي عبارة عن معونات إقتصادية وأفواج من الفنيين والخبراء ، التي لم تعد خافية على أحد ، أما في لاوس فإن الشركة تولّت المهمات نيابة عن الحكومة الأمريكية ، إلا أن شركة إير أمريكا أصبحت فيما بعد تُدار من لدن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية لدعم الجيش المدعوم من الوكالة وهم رجال قبيلة الهمونغ (Hmong) أو(ميو) ، وهو جزء من دور الولايات المتحدة الأمريكية في القتال في لاوس ، وقد أعطى أسم الشركة الجديد رسالةً واضحةً إلى الشعب اللاوسي ، بأن الولايات المتحدة الأمريكية تعمل على دعمهم بالكامل (٧٨) ، لتصبح لاوس فيما بعد مسرحاً للأميركيين ورجال وكالة المخابرات المركزية الأمريكية . (٧٩)

ومن المعروف أن فوي سانانيكون كان يستند في موقفه لتأييد العناصر اليمينية في البلاد ، على المساعدات الضخمة التي أستأنفت الولايات المتحدة الأمريكية إعطاءها إلى الحكومة الجديدة في تشرين الأول ١٩٥٨ ، فمنذ وقت مبكر قرر القادة السياسيون

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

والعسكريون الأمريكيون وضع قوة عسكرية من المدربين تدريباً عالياً في مملكة لاوس ، لتنظيم وتدريب وتطوير قواتها العسكرية حتى يتمكنوا من السيطرة عليها والقضاء على مقاتلي الباثيت لاو الموجودين في شمال البلاد . (٨٠)

وبذلك زادت الحكومة الأمريكية من مساعداتها العسكرية التي كانت تصل إلى جيش لاوس الملكي ، ولكن تجنب إرسال قوات برية إلى لاوس ، الذي من شأنه أن ينتهك أتفاق جنيف ١٩٥٤ ، كما أشرنا ، لذا أستعانت الولايات المتحدة الأمريكية ، بإشراف من لدن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية ، بأفراد يعملون في قاعدة أودون تاني (Udon Thani) في تايلاند ، يتراوح عددهم من (٣٠,٠٠٠) ألف إلى (٣٦,٠٠٠) ألف شخص قوةً غير نظامية بما في ذلك جماعة الهمونغ (٨١) الذين تحملوا العبء الأكبر من القتال في شمال لاوس ، أما في برنامج النشاط المدني الذي مارسته هيئة العون الإنسانية الأمريكية ، فقد تم شق المئات من مدارج الهبوط في الجبل وُسمّيت بمواقع ليما (Lima) ، وفي فترة ليست طويلة صنعت الولايات المتحدة الأمريكية البنية التحتية المناسبة لشن حربها ، بذريعة المساعدة في تطوير المنطقة ، من خلال بناء الشبكة المكثفة المكوّنة من أربعمائة مدرج طيران قد جعلت الأجزاء الأكثر نأياً في الغابة المطريّة في لاوس قابلة للوصول والأستخدام (٨٢) ، وقد قامت شركة الطيران إير أمريكا بنقل الرز والذخيرة لمناطق قبائل الهمونغ المعزولة ، التي كانت تحتوي على مساحات متنوعة من مناطق الإقلاع والهبوط الترابية ومدارج الطائرات التي تم أقتطاعها من الغابة من لدن عناصر جيش الهمونغ الذي أصبح يعرف بأسم " الجيش السري " ، الذي أصبح له دور فعّال في المساعدة على إنقاذ عدد كبير من طياري الولايات المتحدة الأمريكية الذين أسُقطت طائراتهم عندما كانوا يطيرون فوق لاوس للقيام بعمليات القصف الجوي . (٨٣)

الهوامش

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

١. يعد موقع وجغرافية لاوس السمة الأولى في أهميتها الأستراتيجية ، وهي من الممالك الآسيوية القديمة التي تقع في جنوب شرق آسيا) (، وتحديداً في قلب ما يسمى بالهند الصينية وتؤلف مع جارتيها فيتنام وكمبوديا الإمبراطورية الفرنسية في الشرق الأقصى .
٢. أطلقت فرنسا على مستعمراتها في جنوب شرق أسيا : فيتنام ، لاوس ، كمبوديا ، حتى عام ١٩٥٤ ، أسم الهند الصينية ، ينظر . فايز صالح أبو جابر ، الأستعمار في جنوب شرق أسيا ، (د.ط) ، دار البشير ، الأردن ، ١٩٩٠ ، ص ٧٩ .
٣. لمياء محسن محمد الكناني ، سياسية الولايات المتحدة الأمريكية تجاه جنوب شرق آسيا (دراسة تاريخية في القضية الفيتنامية ١٩٤٥- ١٩٧٥) ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية للبنات – جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ ، ص ٨٠ .

٤. ديفيد دوايت إيزنهاور : الرئيس الأمريكي الرابع والثلاثون ، تسلم الرئاسة في كانون الثّاني ١٩٥٣ إلى كانون الثاني ١٩٦١ ، ولد في تشرين الأول ١٨٩٠ في دينيسون ، تكساس ، كنيته : "آيك" ، له أبن واحد (تزوج إبنه ديفيد جولي نيكسون ، بنت نائب رئيس إيزنهاور) ، تولى مناصب عدة أثناء الخدمة العسكرية : القائد الأعلى لقوات التحالف في الحرب العالمية الثانية ، عمل رئيس جامعة من قبل ، والحزب السياسي الذي ينتمي له هو الحزب الجمهوري ، مات في آذار ١٩٦٩ (عن عمر ناهز ٧٨) . الان بالمر , موسوعة التاريخ الحديث ١٧٨٩ – ١٩٤٥ , جـ١ , ت . سوسن فيصل سامر , يوسف محمد أمين , مراجعة محمد مظفر الأدهمي , بغداد , ١٩٩٢ ، ص ٢٦٩-٢٧٠ .

٥. هاري ترومان : الرئيس الأمريكي الثالث والثلاثون الذي شهد عهده تبلور الدور الأمريكي نحو الزعامة العالمية وتزايد التورط الأمريكي في آسيا وأبتدائه بحرب كوريا ١٩٥٠ ، ولد عام ١٨٨٤ في ولاية ميزوري ، أنتمى للحزب الديمقراطي ، أصبح عضو في مجلس الشيوخ الأمريكي ١٩٥٣ – ١٩٤٥ عن ولايته ثم نائباً للرئيس الأمريكي روزفلت عام ١٩٤٥ أصبح رئيساً للولايات المتحدة الأمريكية بعد وفاة الرئيس روزفلت ١٩٤٥ وأنتخب للرئاسة الأمريكية لدورتين توفي عام ١٩٧١ بيتر شام ، مودومسكا ، قصة رؤساء الولايات المتحدة ، ت. علي عبد الرحيم ، المكتبة العمومية ، دمشق ، ١٩٥٣ ، ص٩٢.

٦. هنري كيسنجر ، الدبلوماسية من الحرب الباردة إلى يومنا هذا ، ت . مالك فاضل البدري ، ط١ ، الأهلية للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٥ .، ص ٢٦٢ .
٧. جون فوستر دالاس : سياسي أمريكي ولد عام 1888 في واشنطن ، درس في الولايات المتحدة الأمريكية، ثم أكمل دراسته للقانون الدولي في سويسرا ، بعد عودته عمل في المحاماة ثم التحق بإدارة الاستخبارات الأمريكية عشية الحرب العالمية الأول ، أختير عضواً في وفد بلاده المشارك في مؤتمر الصلح في باريس عام 1919 ، عين مستشاراً في

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

الوزارة الخارجية ومندوب للولايات المتحدة في الأمم المتحدة عام 1946 إلى عام 1953 ، حيث أصبح وزيراً للخارجية وكان له دور كبير في سياسة الولايات المتحدة الأمريكية ضد المد الشيوعي ، وبرز عمله في إيجاد الأحلاف العسكرية الأمريكية وعرف بعدائه للشيوعية وحركة عدم الانحياز ، واستمر في منصبه حتى وفاته ينظر: عبد الوهاب الكيالي وكامل زهيري ، الموسوعة السياسية ، ط١ ، بيروت ، ١٩٧٤ ، ص64 .

8. Martin E. Goldstein , American Policy Toward Laos , Rutherford Madison Teaneck Farleigh Dickinson University Press , 1965 . , P 162 .

9. Ibd.p.163.

١٠. محمود عزمي ، أضواء على حرب العصابات في فيتنام ، ص ٩٧.

١١. لمياء محسن محمد الكناني ، المصدر السابق ، ص ٨٠ .

١٢. لقد حصلت شركتا نيوماركت ميكين " و " أمريكان أيئل " على أمتياز أستخراج القصدير في لاوس والتونكين ، ونالت شركتا " شيبو لومامينز " و " أوليفرميكين " أمتياز أستثمار الرصاص ومشتقاته في شمالي فينتيان ، وأصبحت شركة " أمريكان سملتين اند ريفينين " تشرف على جميع مناجم الرصاص والفضة في أنحاء الهند الصينية ، وتمكنت شركة " المطاط الأمريكية " التابعة لديبون دونيمور من شراء ٦٥ % من أسهم شركة " ميشيلين " فيها ، ولم تلبث أن ملكت جميع إنتاج المطاط ... إلى ما هنالك من شركات إنشاء ومقاولات وغيرها . خيرات البيضاوي ، حرب التحرير في الهند الصينية ، بلا ، ص ٩٥ .

١٣. بدر الدين السباعي ، الحرب والشعوب ، (د.ط) ، دار ابن الوليد ، حمص ، ١٩٥٧ ، ص ١٢٥ .

١٤. المصدر نفسه .

١٥. خيرات البيضاوي ، المصدر السابق ، ص ٩٥ .

16. Joe F. Leeker , Op. Cit , P. 45 .

١٧. محمد جلال عباس ، فيتنام : قصة كفاح شعب ، مصر ، د.ت ، ص ١٣٣ .

١٨. المصدر نفسه .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

19. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. 166

20. Stormy Mikel Shepherd Vehnekamp , United States Clandestine Operations In Laos From 1954 – 1963 , Submitted Master of Arts Department of History , University of Utah , 2009 . , P. ٩١.

21. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. 167 .

٢٢. المنطقة العسكرية الأولى تألّفت من القوات المسلحة الملكية اللاوسية ووحدات حرب العصابات الخاصة (RLAF وSGU) بقيادة الجنرال (Tiao Sayavong) ، بينما تألّفت المنطقة العسكرية الثانية من (RLAF وSGU) وكانت بقيادة الجنرال فانغ باو ، أما المنطقة العسكرية الثالثة فتألفت من (RLAF وSGU) بقيادة الجنرال (Nouphet Daoheaung) وتألفت المنطقة العسكرية الرابعة من RLAF وSGU وبقيادة الجنرال (Soutchay Vongsavanh) ، أما المنطقة العسكرية الخامسة الأخيرة (RLAF) فقط فكانت بقيادة الجنرال (Thonglith Chokbengboun) . ينظر : Mark Carroll , Jeff Arnold , The United States Secret War In Laos ,USA , P. 82 .

23. http://www.photius.com/countries/vietnam/government/vietnam_government _laos_and_cambodia.html

٢٤. أندلعت الثورة الجزائرية في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤ ضد الإحتلال الفرنسي ، الذي احتلّ البلاد منذ عام ١٨٣٠ ، وأستمرت الثورة طيلة سبع سنوات ونصف من الكفاح المسلح والعمل السياسي ، وانتهت بإعلان استقلال الجزائر في الخامس تموز ١٩٦٢ ، وهو التاريخ نفسه الذي أُعلن فيه احتلال الجزائر في عام ١٨٣٠ ، وقد تلا إعلان الاستقلال الجنرال شارل ديغول عبر التلفزيون الفرنسي ، بعد أن سقط في تلك الثورة أكثر من مليون ونصف مليون شهيد جزائري ، وذلك ما أعطى الجزائر لقب بلد المليون ونصف المليون شهيد في الوطن العربي . للمزيد عن الثورة الجزائرية ينظر . مصطفى طلاس ، الثورة الجزائرية ، ط١ ، دمشق ، ١٩٨٢ ؛ عقيل لطف الله نمير ، تاريخ الجزائر الحديث ، سوريا ، مطبعة جامعة دمشق ، ٢٠٠٨ .

25. Milton Osborne , Op. Cit , P. 93 ..

٢٦. كيسون فومفيخان ، ثورة لاوس دروس وعبر تاريخا ومهام لبناء المستقبل ، دار التقدم ، موسكو ، ١٩٨٢ ، ص ١٨ .

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

٢٧. آرثـر . شليسـينجر ، الابـن ، ألـف يـوم جـون كينيـدي فـي البيـت الأبـيض ، ت . يوسـف الصباغ وآخرون ، ج١ ، سجل العرب ، القاهرة ، ١٩٧٣ ، ص ٤٦٦ .

28. http://www.photius.com/countries/vietnam/government/vietnam_government _laos_and_cambodia.html.

29. Memorandum From the Director of the Office of Philippine and Southeast Asian Affairs (Young) to the Deputy Under Secretary of State for political Affairs (Murphy) , Subject , Current Problems in Laos , Washington , February , ٢, ١٩٥٥: F.R.U.S. , No : ٢٧٠, PP. ٥٩٧- ٥٩٨ .

30. Telegram From the Legation in Laos to the Department of State , Washington , February 12 , 1955 : F.R.U.S. , No : 310 , PP. 683 - 684 .

31. Stormy Mikel , Op . Cit , P. 92 . .

32. Ibid .

٣٣. Telegram From the Embassy in France to the Department of state , F.R.U.S. ١٩٥٥ – ١٩٥٧, ٢٦ , June ١٩٥٧, No : ٤٥٣, P. ٩٤٠ .

34. Telegram From the Department of state to the Embassy in Laos , F.R.U.S. ١٩٥٥ – ١٩٥٧ , June ٩ , ١٩٥٦ , No : ٣٣٥ , P. ٧٣١.

35. Telegram From the Commander in chief , Pacific (Stump) to the Chief , Program Evaluation Office , Laos (Brown) , F.R.U.S. ١٩٦٠– ١٩٥٧, Honolulu February ١٣, ١٩٥٨, No : ١٦٤ , P. . ٤٢٦

36. Milton Osborne , Op. Cit , P. ٩٣ .

37. Letter From the Under Secretary of State for Economic Affairs (Dillon) to the Assisstant Seceary of Defense for International Security Affairs (Sprague) , F.R.U.S. ١٩٥٨ – ١٩٦٠, Wasshington , August ٢٠ , ١٩٥٨ , No : ١٩٣ , P. . ٤٧٥

38. Joe F. Leeker , Op . Cit , P. .

٣٩. صلاح صبري ، المصدر السابق ، ص ٤٦ .

40. Warner Denis , Our Secret War in Laos , The Reporter ٣٢, ١٩٦٥, P. . ٢٣

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

٤١. ولد في ٢٩ ايار ١٩١٧ وهو الابن الثاني لجوزيف كينيدي سفير الولايات المتحدة لدى بريطانيا (١٩٣٧ – ١٩٤٠) واحد كبار اثرياء الولايات المتحدة ، تخرج من جامعة هارفورد الأمريكية عام ١٩٤٠ ، وخلال الحرب العالمية الثانية التحق بالأسطول الامريكي عام ١٩٤١ ومنح وسام الشجاعة ، وفي عام ١٩٤٦ انتخب في مجلس النواب عن الحزب الديمقراطي ، ثم أعيد إنتخابه في مجلس الشيوخ عام ١٩٥٢ ، أصبح عضواً في لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ ، وبدأ يعد نفسه لرئاسة الولايات المتحدة الامريكية ، تولى الرئاسة وهو لايزال في الثالثة والأربعين من عمره ، وعدت مدة ولايته من أقسى فترات الحرب الباردة بعد تورطه في أزمة خليج الخنازير عام ١٩٦١ وأزمة الصواريخ السوفيتية في كوبا عام١٩٦٢ ، وفي عهده بدأ تورط الولايات المتحدة في فيتنام ولاوس وكمبوديا ينظر: The New Encyclopedia Britannica , VOL ٦ , (University of Chicago , ١٩٨٩, Pp. (٧٩٨- ٧٩٩).

42. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. ١٧٨

43. Ibid , P . 179 . .

44. - Telegram From the Department of State to the Embassy in Laos , F.R.U.S. ١٩٥٧– ١٩٦٠, Washington , May ٢٧, ١٩٥٨, No : ١٧٧ , P. ٤٤٨ .

45. ٩٣Milton Osborne , A Short History of Laos , The Land In Between , Australia , 2002 . , P..

46. ١٣ Mikel , Stormy , Op . Cit , P. .

47. Telegram From the Legation in Laos to the Department of State , F.R.U.S. ١٩٥٥ – ١٩٥٧, Vientiane , Febraary ٤, ١٩٥٥, No : ٢٧١, P. ٥٩٩ .

48. Letter From the Secretary of State s Special Assistant for Mutual Seceary Affairs (Nolting) to the Director of the Foreign Operations Administration (stassen) , F.R.U.S. ١٩٥٥– ١٩٥٧, Wasshington , May ٣١, ١٩٥٥, No : ٢٩٦, P. . ٦٥٤

49. Memorandum of aconversation , Department of State , F.R.U.S. ١٩٥٨– ١٩٦٠, . Subject : Monetary Reform in Laos , Washington , January ١٥, ١٩٥٨, No : ١٦١, P. . ٤٢٢

50. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٧٩

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

51. Milton Osborne , Op. Cit , P. . ٩٣
52. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٨٠
53. Telegram From the Embassy in Laos to Department of State , F.R.U.S. ١٩٥٨– ١٩٦٠, Vientiane , June ٤, ١٩٥٨, No : ١٨٢, P. . ٤٥٤
54. Milton Osborne , Op. Cit , P. . ٩٣
55. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٨٢
56. Telegram From the Department of State to the Embassy in Laos , F.R.U.S. ١٩٥٨– ١٩٦٠, Washington , May ١٥, ١٩٥٨, No : ١٧٢, P. . ٤٣٩
57. Ibid.
58. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٩١
59. Telegram From the Embassy in Laos to Department of State , F.R.U.S. ١٩٥٨– ١٩٦٠, Washington , September ١, ١٩٥٨, No : ١٩٥, P. . ٤٩١
60. Memorandum From the Director of the Southeast Asian Affairs (Kocher) to the Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Robertson) , Washington , December ٢٩, ١٩٥٨, No : ٢٠٣, P. . ٤٧٩
61. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٩٢
62. Ibid , P.194. .
63. Telegram From the Embassy in Laos to Department of State , F.R.U.S. ١٩٥٨ – ١٩٦٠, Vientiane , January ٢٠, ١٩٥٩ , No : ٢٠٨, P. ٤٩٩
64. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P .198 .
65. Memorandum From the Deputy Assistant Secretary of State for Far Eastern Affairs (Parsons) to the Deputy Under Secretary of State For Politicaal Affairs (Murphy) , Subject : the situation in Laos , Washington , January ٢٩, ١٩٥٩, No : ٢٠٣, P. . ٤٧٩
66. Stormy Mikel , Op . Cit , P. . ١٥
67. William M. Leary , Op . Cit , P. ١١
68. Ibid .
69. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٧٤

Thi Qar Arts Journal
ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X
vol 33 No.2. 2020

٧٠. للمزيد عن موقعة ديان بيان فو ينظر : زينب عباس حسن التميمي ، ديان بيان فو والموقف الفرنسي من الوجود الامريكي في فيتنام ١٩٥٤ – ١٩٧٣ ، بحث منشور ، مجلة آداب البصرة ، العدد (٧٢) ، ٢٠١٥ .

71. William M. Leary , Op. Cit , P. . ١٧

٧٢. كانت بدايات كلير تشينولت في العمل بشركات الطيران منذ العام ١٩٤١ ، أي قبل أنتهاء الحرب العالمية الثانية ، وذلك عندما قرر الرئيس الأمريكي روزفيلت مساعدة شيان كاي شيك (Chiang Kai- shek) ، ثم أستمر يعمل أثناء الحرب الأمريكية مع اليابان ، وحينها قام الجنرال تشينولت بتجنيد الطيارين العسكريين الأمريكيين لشركته المعروفة آنذاك بشركة تصنيع الطائرات المركزية (CAMCO) ، التي تطوّرت فيما بعد لتصبح من شركات الطيران المشهورة في المنطقة ، وعندما كسب الجنرال تشينولت سجلاً بارزاً أثناء الحرب العالمية الثانية ، رأى بعد الحرب أن هناك فرصة لكسب المال عن طريق تشكيل شركة طيران تقوم بنقل تجهيزات الإغاثة إلى الصين Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. 196 .

٧٣. يزعم الجنرال تشينولت إنه في موقعة ديان بيان فو تم أستعارة الطائرات والطيارين التابعون للنقل الجوي المدني من لدن جيش الولايات المتحدة الأمريكية ، الذين دخلوا في تجارة الأفيون فيما بعد .

74. William M. Leary , OP Cit , P. . ١٨

75. William M. Leary , OP Cit , P. . ١٩

76. Joe F. Leeker , Op . Cit , P. . ٤٨

77. William Blum , Op. Cit , P. . ١٤٠

78. Joe F. Leeker , Op . Cit , P. . ٤٩

٧٩. أقدمت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) بين عامي ١٩٦٠ و ١٩٦٢ إلى اتفاق مع العديد من قبائل الهمونغ في المناطق الأكثر عزلة من لاوس لمحاربة الشيوعيين (فيتنام الشمالية) ، وقد تمت الصفقة ومنح شعب الهمونغ الوصول والقدوم إلى الولايات المتحدة بعد انتهاء الحرب . Gjinn Lor , The Vietnam War : Hrnong Soldiers' Personal Experiences in the Secret War , University of Wisconsin-Stout , ٢٠٠٨ P ٥, .

٨٠. - مشاهدة من برنامج وثائقي على قناة الجزيرة الوثائقية ، http:// /aljazeera.net - doc .

81. http://www.photius.com/countries/vietnam/government/vietnam_government _laos_and_cambodia.html.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-794X

vol 33 No.2. 2020

82. Martin E. Goldstein , Op . Cit , P. . ١٦٥

83. Perry L. Lamy , Op . Cit , P. . ١١